

وَلَا وَاحِدًا

بل جولة جنيف تغير الجبهات السورية بشكل دراماتيكي، على رغم من عدم حصول تحول في الميزان العسكري، لكن الواضح أن معظم الخروقات كانت نوعاً من خلط الأوراق، في وقت استطاعت فيه بعض الفصائل السيطرة على مناطق حدودية بعد انتزاعها من داعش، وبغض النظر عن أهمية ما حدث عسكرياً لكنه يشكل في عمق مشهدنا سياسياً ينسجم مع عدم الوضوح في مستقبل التفاوض، جنيف، أو حتى على مستوى التوافق الروسي - الأميركي لحل الأزمة في سوريا.

قبل جولة جنيف تغير الجهات السورية بشكل دراماتيكي، على رغم من عدم حصول تحول في الميزان العسكري، لكن الواضح أن معظم الخروقات كانت نوعاً من خلط الأوراق، في وقت استطاعت فيه بعض الفصائل السيطرة على مناطق حدودية بعد انتزاعها من داعش، وبغض النظر عن أهمية ما حدث عسكرياً لكنه يشكل في عمق مشهدنا سياسياً ينسجم مع عدم الوضوح في مستقبل التفاوض، جنيف، أو حتى على مستوى التوافق الروسي - الأميركي لحل الأزمة في سوريا.

تطورات العسكرية كانت ضمن سياق واحد مع بعض المؤشرات سياسية؛ أبرزها إفشال واشنطن لبيان رئاسي عن مجلس الأمن بشأن مشاركة الأكراد في مفاوضات جنيف، وبالرغم من جميع تقارير التي تحدثت عن دعم أمريكي لوحدات حماية الشعب الكردي في معاركه ضد داعش، فإن حليفًا آخر يبدو أنه يتحرك على الأرض بحسبنا من فصائل هي أقرب إلى النصرة، ومدعومة تركيا، الأهم أنها لا تحتاج لغطاء سياسي أمريكي؛ تحرك ضد داعش احتلت قرية الراعي، وفي هذا المشهد أمران أساسيان:

الأول ما تقوم به واشنطن من تطويق للتحرك الروسي في سوريا، هي تعود لترسم منافذ عبر حلفاء «مقابلين» ويحملون عقيدة جبهة نصرة، وتحاول في الوقت نفسه فرز الأدوار بما يتاسب مع «قططعيم» مشهد التسوية.

أملايا فإن ما حدث هو إعادة اعتبار للحليف التركي، فتحرك تلك فصائل يمتد على الجغرافية نفسها التي كانت أنقرة تطالب بها

منطقة آمنة، وفي الوقت نفسه يقطع على الأكراد فرصة الدخول
لـ«الشريك» كامل في حل الأزمة السورية، والمشكلة الأساسية أن المعارض
الأخريرة ملتزمة لأبعد الحدود، فهي ضد داعش في شمال حلب وضد
الأكراد والجيش السوري في محيط المدينة، وبينما تراقب واشنطن
ال فعل الروسي على هذا التطور فإن روسيا تحاول تجاوزه
استفاداته من الوقت الخاص بالتسوية وبمفاوضات جنيف.
الثاني استغلال التغيرات في جميع التفاهمات الدولية، وعلى الأخص
عدم تصنيف المجموعات الإرهابية، لتفوّق أوراق الدول الإقليمية،
ما يحدث هو أكثر من معارك أو خرق لوقف الأعمال العدائية، لأنه
يندرج نحو اشغال موسكو ودمشق، حيثيات متعددة وأبعادها عن

حور «اعش» سواء في نير الزور أم في الرقة. على الرغم من أن الولايات المتحدة تبدو مهتمة بمحاصرة داعش، سوريا والعراق، لكنها تزيد للمعارك الحاسمة ضد الإرهاب أن حصب في خط التحول في بنية المنطقة وليس في إعادة الاعتبار لقوة دول القائمة حالياً، فأوراقها الحقيقة تبدو في الحكم بالأزمة جعل الإرهاب العامل الرئيس الذي يمكن أن يشكل المنطقة من جديد، ويمكن لهذا «الحكم» أن يفسر ما يتم تداوله عن قاعدة سيريكية في «إسرائيل»، فهل فقد الكيان سنته الأساسية والوظيفية؟ أصبح يحتاج لدعم أمريكي مباشر؟

من الصعب تأكيد سيناريو أمريكي محدد بشأن شكل الشرق الأوسط، فهي اليوم تفتح مساحات جديدة لتوسيع الاحتمالات أمام إدارة القادمة، وهي أيضا تحاول تكريس طريق طوبل أمام التسوية إنها لم تحسن بعد أي توجيه كامل بشأن حل الأزمة السورية.

دي ميستورا في دمشق.. ووفود معارضة «الداخل» و«القاهرة» و«موسكو» تتلقى دعوات بصفة «مفاوضاتين»

«إقامة حكم ذاتي صدقي يشمل الجميع ولا يقوم على أساس طائفية، وجدوا رأيناً ومنيناً وعملية لصياغة دستور جديد في غضون فترة مسيرة مدتها ستة أشهر، وانتخابات حرة ونزيفة تجري عملاً بالدستور الجديد في غضون ١٨ شهراً تحت إشراف الأمم المتحدة» على أمل «التوصل إلى هذه المخرجات في خلال الإطار الزمني الذي تم تحديده» في ستة أشهر. وذكرت موضع معارضته أن وقد «إعلان القاهرة» إلى جنيف سيشمل كلاً من (بشير السعدي، جمال سليمان، جهاد مقدسى، قاسم الخطيب، وفيق عربوس، فراس الخالدى وفیصل الیوسف). وبحسب ما نقلت المواقع عن مصدر مطلع على أعمال لجنة «إعلان القاهرة» فإن المدعوين من الإعلان ومنتدى موسكو سيجلسون على «طاولة واحدة، لكن بوفدين مختلفين يعبر كل منهما عن مواقفه بشكل منفصل». وينص القرار الدولي (٢٥٤) على دعوة وفد معارض ليس فقط من مؤتمر الرياض بل أيضاً من منصتي القاهرة وموسكو، في إشارة إلى «اجتماع القاهرة للمعارضة السورية» (حزيران



دي ميستورا خلال زيارته الأخيرة لموسكو (رويترز)

دخل حيث تم استبدال
جديدة، مشيراً أنه من
مصطفى قلعي، وأن
ن الوفد أمين عام حزب
أحمد.
وجهتها الأمم المتحدة
للق دعوة التي بعثها
لن القاهرة» مدعاون
المفاوضات التي تشمل
ووضع أساس لتسوية
مادرin في ٣٠ تشرين
٢٠١٥ من المجموعة
الأمنية ٢٤٥». ونصت
المفاوضات، يتضمن

لأ جرى على وقد معارضة الدا
شخصيات بثلاث شخصيات د
شخصيات الجديدة، مرورة أتبوني و
شخصيات التي تم استثنائها من
الوطن مجد نزياري، و Maher الـ^{الـ}
رب قبل أيام نص الدعوة التي
مثلي «إعلان القاهرة». ووفقاً
لوث الدوى، فإن أعضاء «إعلا
الانضمام في جنيف في مسار ا
رات حول كيفية إنهاء النزاع
امة، بموجب بيان فينا الص
٢٠١٥ و١٤ تشرين الثاني
ية لدعم سوريا وقرار مجلس
أيضاً على أن جدول أعمال

تعدياً إلى «ضرورة قطع أن» «أعضاء الفريقين تحرير مدينة تدمن». في «محاربة التنظيم خلال الكلام فقط». خ دماداته التي يحصل لـ«الوطن» قال عضو العزيز طراد الملمح: بـ ١٥ شخصية(ة) هي في جنيف للحولة ضئين»، موضحاً أن تنتخابات التشريعية الشعب المرخص أن

انتهت داعش في سوريا، داعش المالية للتنظيم، لافتاً إلى خلال اليومين الماضيين تنتائج زي ميسنورا القوى الدولية إدام القوة العسكرية وليس من انتصار إلى «ضرورة قطع جميع إمبري الدعم المادي». وفي تصريره بارضة الداخل الشيخ نواف عبد العال (وفد معارضية الداخل المؤلفة الجديدة من مكتب المبعوث الأممي لمحادثات جنيف بصفة مفاوض سيتوجه إلى جنيف بعد الالتحاق به من الجاري. حمزة الملحم أمين عام حزب

الأمم المتحدة سحب البساط من تحت «الهيئة العليا للمفاوضات»، مع دعوتها وفد معارضته الداخل بصفة «مفاوض»، وكذلك لوفود معارضة أخرى من خارج «الهيئة العليا للمفاوضات»، ولم تعد الأمم المتحدة تتحدث عن صفة استشارية لهؤلاء.

وخلال الأسبوع الماضي، كثفت موسكو من ضغوطها من أجل «توحيد» الم المعارضة في إطار وفد مشترك يخوض «مفاوضات مباشرة»، مع الوفد الحكومي في الجولة الجديدة التي من الممكن أن تستمر أسبوعين. ومن المقرر أن يستقبل نائب وزير الخارجية والمغاربة وليد المعلم اليوم الأحد دي ميستورا في مقر وزارة الخارجية، تمهيداً لاستئناف محادثات جنيف الأربعاء المقبل.

وعشية زيارته السورية، أعرب المبعوث الأممي عن «رضا فوري» «مجموعة دعم سوريا» عما تفعله روسيا من أجل

عبد المجيد: الجيش والقوى الفلسطينية لن تسمح لداعش باختراق اليرموك

استمرار الاشتباكات العنيفة بين تنظيم داعش و«النصرة» في المخيم

لرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض عن استمرار الاشتباكات بين تنظيم داعش و«النصرة» أمس في اليرموك وسقوط مزيد من البشرية في صفوف الطرفين. واندلعت الاشتباكات يوم الخميس عقب ظلم باعقال مقاتلين من «النصرة» بالقرب من حي القرم وإعدامهم وسوء تعليقها عند مشفى فلسطين في سوق السيارات.

تل الاشتباكات قياديان من داعش هما المدعو أبو شادي المسؤول لجماعة أنصار الله المبابعة لداعش والمدعو أبو علي صعيدي مسؤول بالييرموك.

وأكد عبد المجيد أنه «لا يوجد تقدم ملحوظ لأي طرف من الأطراف لكن الاشتباكات في محاور القتال». وقال: «داعش يحاول الدخول إلى المخيم من الجهة الجنوبية المحاذية للحجر الأسود وخاصة أنه يسيطر على الشارع المحاذي للمخيم (سوق السيارات) لكن المعلومات المتاحة تفيد بعدم حدوث تقدم لداعش في المخيم لغاية الآن وهناك قتال دام بين الطرفين». وحول مصرير اتفاق «خروج داعش» من جنوب دمشق الذي رعته الأمم المتحدة وتعزّز تفتيذه وأواخر العام الماضي في ظل الأحداث الجديدة قال عبد المجيد: «الاتفاق بين الطرفين لغاية الآن يعتبر مهماً وليس ملغى، ولا نستطيع القول إنه ألغى» وأضاف: «لكن يبدو في ضوء جولة القتال ومحاولات جنيف سينتم إعادة بحث هذا الموضوع مجدداً مع مكتب (البعوث الأممي إلى سوريا ستيفان) دي ميستورا».



عبد المجيد

آروب سوريا

السورية الدولية للتأمين ش.م .ع

ووصي عبد المجيد قائلاً: «إذا ما استمرت الحال كما هي الحال في محاولات داعش تصعيده، اعتقد أنه إذا ما تقدم داعش إلى اليرموك فإن الجيش العربي السوري والفصائل الفلسطينية لن تسمح بأي خرق من داعش للمخيم لأن اليرموك مهاذ للأحياء القريبة من مدينة دمشق وهذا الأمر يشكل خطراً وبالتالي هناك متابعة دقيقة للموقف في منطقة جنوب دمشق وفي ضوء ما يحصل بين الطرفين سيتم اتخاذ الموقف المناسب والقرار المناسب في الوقت المناسب».

داعش قبل الاستحبابات (السرية) الغرفة يوم الـ13 الجارى) وقبل الجولة المقلبة من محادثات جنيف (اقررة في الـ13 من الجارى).

وأوضح، أن داعش يصعد في أكثر من منطقة في إشارة إلى تصعيده أيضاً في ريف دمشق الشمالي. وأضاف: «يبعد أن هناك قراراً خارجياً بالتصعيد في عدد من المناطق بعد أن هزم داعش في أكثر من منطقة خاصة في تدمر والقريتين والوضع المحيط بريف حلب، مشيراً إلى التنظيم وفي بعض المناطق الروحة يحاول السيطرة على هذه المناطق.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح عبد المجيد أن الاشتباكات تدور بين الجانبين عند مدخل المخيم الجنوبي في شارع سوق السيارات المحاذى للمخيم من الجهة الجنوبية، وبين داعش وميليشيا «جيش الإسلام» في حي الزين الواقع جنوب شرق المخيم والمجاور للبلدة يلدا من الناحية الغربية. واعتبر عبد المجيد الذي يشغل أيضاً منصب الأمين العام لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني أن هذه الاشتباكات تأتي في إطار «التصعيد الذي يقوم به من الطرفين».

تركيا توّكّل «النّصرة» بخاط أوراق جنيف

أوضح المصادر، أن مسعي «العدالة والتنمية» لتأمين شريط حدودي يتجاوز طوله أكثر من ١٠ كيلو مترات تحقق بـ«نقدم»، التي زودت بسلام تقيل وقادت باقي فصائل المسلمين، في ريف حلب الشمالي على حساب داعش الذي حامت الشكوك حول تواطئه مع أنقرة بانسحابه المفاجئ من بلدة الراعي ذات الموقع الحيوى على الحدود التركية التي تشكل الممر الرئيسى الذى ينطلق عبره التنظيم الدعم والمساعدات من تركيا.

وأضافت: إن جهود الحكومة التركية في انتزاع الشيخ مقصود من «حماية الشعب» أو حتى تحقيق خرق مهم فيها، إضافة إلى السيطرة على مساحات واسعة في ريف حلب الجنوبي من الجيش العربي السوري وحلفائه باتت بالفشل المبين، متوقعة بأن يسارع الجيش إلى استعادة السيطرة على العيسى وتجرير الوفد التفاوضي للمعارضة من جميع الأوراق الميدانية التي يعول عليها في مفاوضات حنف.

نحوات الجيش العربي السوري النوعية بطرد تنظيم داعش من تدمر والقريتين. ولفتت إلى أن الضغوط على الفصائل المساحة وصلت إلى حد وقف الدعم المالي والعسكري ما لم تتنزع لإرادة «النصرة» في القتال.

وكشفت المصادر عن تلقى «النصرة» دعماً لوحيستياً من العتاد العسكري والذخيرة والمقاتلين العرب والأجانب، وخصوصاً الانتخاريين منهم، عن طريق بوابة السلام في إعزاز ومعابر غير شرعية في حارم وخربة الجوز بادلب قبل القيام بعمليتها العسكرية التي استهدفتها بالهجوم على بلدة العيسى والتلال المحاذية بها في ريف حلب الجنوبي بالتزامن مع محاولة السيطرة على حي الشيش مقصود الذي تستسيطر عليه «وحدات حماية الشعب»، ذات الأغلبية الكردية، وهزيمة داعش في بلدة الراعي والقرى الحدودية التركية المجاورة لها بما يؤمن المنطقة أمام تدخل تركي مرتقب قد يتکلّل بإعلان حل أزمة بمنطقة «آمنة».

حلب- إدلب- الوطن

ضفت الحكومة التركية بشدة على الفصائل المسلحة في الشمال السوري وبخاصة «جيش الفتح في إدلب» و«الجبهة الشامية»، أكبر تشكيل مسلح في حلب، للناسيس مرغمة وراء أجندته جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة في سوريا، لإحداث تغيير ميداني يخرق هدنة «وقف العمليات القتالية» ويفوز الموقف التفاوضي بما ينسف الجولة المقبلة من جنيف المقرر أن تبدأ في ١٣ الجاري.

وعملت «الوطن» من مصادر معارضة مقاطعة مقربة من «فتح إدلب» و«الجبهة الشامية» أن اجتماعات عدة عقدت في غازي عينتاب والريحانية التركيتين جمعت الفصائل المسلحة وممثلين عن «النصرة» لتوحيد مواقف الطرفين بما يؤمن الدعم الكافي لفرع القاعدة في سوريا لقيام بعمليات عسكرية تعدل في الخريطة اليدانية بما يقوى سعاده وفدمعاً ضة الراي، التفاوض على خففة

بعد طرد داعش من المدينة
سكان القرى تذمّن بصفتهم العودة

بعد نحو الأسبوع على استعادة الجيش العربي السوري السيطرة على مدينة القريتين بريف حمص إثر معارك عنيفة خاضها ضد مسلحي تنظيم داعش الإرهابي الذين كانوا سيطروا على المدينة قبل نحو ثمانية أشهر، بدأت مجموعة من السكان بالعودة إلى المدينة حيث كان يقيم نحو ثلاثين ألف نسمة.

ويغادر العائدون الشوارع التي امتدت بالركام، بينما آثار المعارك واضحة على واجهات الأبنية التي تدمر بعضها والمنازل التي تضررت جرائها. وتقدر المدينة بتوابعها بمدينة أشياخ خالية من أهلها وتحتاج الكثير لإعادة بنائها، حسب وكالة «فرانس برس».

وكان بعض سكان المدينة يعتقدون أنهم لن ينفكوا من العودة مجدداً إلى مدينتهم، بعد سيطرة داعش، وخطف المئات من سكانها المسيحيين، حسبما نقلت «فرانس برس» عن أحد السكان، الذي أوضح أنه بعد ثمانية أشهر، وجد نفسه واقفاً أمام ما تبقى من جدران متجمدة في كنيسة دير مار إليان، حيث احتجزوا في قبو تحت الأرض.

وأوضح للوكالة أنه «ليس بمقدوري أن تتصور تصرفاتهم. ليست تصرفات بشرية على الإطلاق». مضيفاً: «تأثرت داعش وهم قرابة ٢٧٠ من سكان المدينة المسيحيين، وتقليم شرقاً على

على قيد الحياة». ومقابل ساحة رئيسية في المدينة، يسمح عائد آخر لمجموعة من الصحفيين بالدخول إلى منزله فور عودته إليه، ويشرح كيف أن الكثير من مقتنياته قد سرقت من الإرهابيين، بينما دمر سقف غرفة الجلوس وعمت الفوضى في المطبخ.

وينصب اهتمام السكان حالياً على العودة إلى منازلهم واستعادة مظاهر حياتهم كما كانت عليه قبل وصول التنظيم إلى المدينة.

ورغم الصعوبات والتحديات الكبرى، يعتبر أحد سكان المدينة أن عملية إعادة الإعمار يمكنها أن تبدأ الآن.

ويقول: «ذات يوم تدمرت بريمن بالكامل لكنها اليوم مدينة عظيمة».

هذا وتمكن الجيش العربي السوري من استعادة السيطرة على القريتين السبت الماضي في إطار هجوم واسع تمكن خلاله من استعادة السيطرة على مدينة تدمر أيضاً.

أ.ف.ب